

الأغاني

(قَصَى اِخْتِيارُ أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مُلْكُهُ ... وَكَانَ قَضَاءُ اِخْتِيارِ فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًّا)

- (تَجَلَّاتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ ذِي الرَّسْخِ ... وَأَصْبَحَ نَقْفُورُ لِهَارُونَ ذِمِّيًّا) .
فرجع الرشيد - لما أعطاه نقفور ما أعطاه - إلى الرقة فلما سقط الثلج وأمن نقفور أن
يغزى اغتر بالمهلة ونقض ما بينه وبين الرشيد ورجع إلى حالته الأولى فلم يجترء يحيى بن
خالد - فضلا عن غيره - على إخبار الرشيد بغدر نقفور فبذل هو وبنوه الأموال للشعراء على
أن يقولوا أشعارا في إعلام الرشيد بذلك فكلهم كع وأشفق إلا شاعرا من أهل جدة كان يكنى
أبا محمد وكان مجيدا قوي النفس قوي الشعر وكان ذو اليمينين اختصه في أيام المأمون ورفع
قدره جدا فإنه أخذ من يحيى وبنيه مائة ألف درهم ودخل على الرشيد فأنشده .
(نَقَضَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَقْفُورُ ... فَعَلَّيْهِ دَائِرَةَ الْبَوَارِ تَدُورُ) .
(أَبْشِرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ ... فَتَدَّجُ أَتَاكَ بِهِ الْإِلَهُ كَبِيرُ) .
(فَلَقَدْ تَبَشَّرَتِ الرَّعِيَّةُ أَنْ أَتَى ... بِالنَّقْضِ عَنْهُ وَافِدٌ وَبَشِيرُ) .
(وَرَجَّتْ بِيْمُنْكَ أَنْ تُعْجَلِ غَزْوَةً ... تَشْفِي النَّفْسَ نَكَالُهَا مَذْكَورُ) .
(أَعْطَاكَ جِزْيَتَهُ وَطَأْطَأَ خَدَّهُ ... حَذَرَ الصَّوَارِمِ وَالرَّيْدَى مَحْذُورُ) .
(فَأَجْرَتَهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَأَنَّهَا ... بِأَكْفَسِنَا شُعْلُ الصَّرَامِ تَطِيرُ)